الاطراف على قواعد اللعب وشروطه ولا تتجاوزها ما دامت غير مهددة باخراجها من اللعبة ٠ ويكفي ان نعرض ، فيما يلي ، سيناريو واحدا من البدائل الاميركية على سبيل المثـال لا الحصر :

أ ـ يقتحم بيغن ـ كما هو جار حاليا ـ ساحة الاطراف الاخرى ، وهو مسلح بالمعاهدة مع مصر ، وبدعم اميركي محسوب جيدا ، في ضوء سقوط نظـام الشاه في ايران ، واضطرار الولايات المتحدة لان تتولى بنفسها ومباشرة ترتيب شؤون الخليـج ٠

ب ـ يجري العمل لاعادة العلاقات السعودية ـ الاميركية ، والاردنيـة ـ الاميركية ، الى سابق صفائها ، على اساس الوعد باستغلال فترة مفاوضـات الحكم الذاتي في المناطق المحتلة (اواخر ايار ١٩٧٩ ـ اواخر ايار ١٩٨٠) لتذليل العقبات الاسرائيلية (والعربية) وانتزاع الحل المنشود ٠ ثم يعاد النظر في الموقف العربي من السادات ، بعد ان يبدي تصلبا في مفاوضات الحكـم الذاتي ، واضعا (في الشكل) المعاهدة على حافة الانهيار ، والولايات المتحـدة امام مسؤوليتها كشريك فعلي !

جـ ـ تنهمك الاطراف العربية في تريب اوضاع البيت اللبناني بعد استفحـال خطر صهينته ، ثم تنقض العصا الاسرائيلية الغليظة على المقاومة الفلسطينيـة في جنوب لبنان ، بينما تفتح لها الولايات المتحدة نافذة كي تعبر منها ، منزوعة السلاح ، الى الاردن ، لتشارك الملك حسين في صيغة ما للتسوية على الجبهـة الفلسطينية ٠

٣ ـ وثمة بدائل اخرى عديدة ، من داخل اللعبة ومن خارجها ، تعطـي عملية التسوية مدى زمنيا تتحرك فيه بتوازنات مختلفة ، كانتظار نتائج المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية على الحكم الذاتي ، حتى اذا ما فشلت (وهو امر مؤكد تقريبا) بعد سنة ، يكون موعد الانتخابات الاميركية قد اقترب ، ويليه موعـد الانتخابات الاسرائيلية ، اي ان هذا المدى الزمني قد يستمر الى ما بعد ١٩٨١٠ وتمني الولايات المتحدة ، في هذا الوقت ، الجانب العربي ، بتغيير في الحكـم الاسرائيلي ، يستجيب لتحقيق تسوية مقبولة ٠

٤ ـ وهكذا بامكان الولايات المتحدة الاستمرار في قيادة عملية التسويـة من خلال الاوراق المهمة التي تسيطر عليها في مجالات عديـدة ، وبامكـان اسرائيل الاستمرار في الابتزاز بعد صفقة عادت عليها بربح وفير ، وبامكـان الانظمة العربية الاستمرار في المراهنة على الموقف الاميركي والتوازن الدولـي ، وبامكان المقاومة الفلسطينية الاستمرارفي القبض على عدد من الخيارات ، مـن خلال الموقع القوي الذي تشغله في الساحتين اللبنانية والعربية ، وبامكـان